**المحاضرة السادسة** المستوى : **السنة أولى ماستر تنظيم و عمل**

العنوان : **التحليل الكمي و التحليل الكيفي** . إعداد الاستاذ : **العقبي الازهر**  .

بعد تصنيف البيانات ( وضع الانواع المتشابهة من المعلومات مع بعضها البعض , حال محور البيانات الشخصية مثلا ) و تفريغها من الاستمارات ثم تبويبها ( أي تفريغ البيانات الاولية المتاحة في جداول إحصائية , بسيطة مزدوجة ومركبة ) و كذا في رسومات بيانية , دوائر نسبية و أعمدة بيانية و غيرها ...

بعدهذا تأتي مرحلة تحليل هذه البيانات ( الكمية و الكيفية ) , وهي مرحلة جديدة تعنى بإستخراج النسب المئوية , المتوسطات معامل الارتباط , درجات التشتت...إلخ , و هي أساليب إحصائية تعتمد في التعليق على النتائج و مناقشتها و نقدها و مقارنتها و تفسيرها ...

خلاصة القول , فإن بعد عملية تفريغ البيانات , تأتي مرحلة تحليل هذه الاخيرة و تفسيرها , ولكن قبل البدء في هذه الخطوة , ينبغي الانتباه أن يكون أساس هذا العرض و هذا التحليل و التفسيرهو التالي :

**1**- أن هذه البيانات تساهم في وصف تشخيصي للظاهرة موضوع الدراسة .

**2**- أنها تهدف إلى الاجابة على الاسئلة التي أثارتها مشكلة البحث .

**3**- أنها تهدف إلى تحقيق الاهداف المرجوة من إجراء هذه الدراسة .

**4**- أنها تهدف إلى إختبار الفروض التي صممت الدراسة من أجل إختبارها .

و حتى يتحقق ذلك , يجب مراعاة التالي **:**

**أولا** : لتحقيق هذه الاهداف , تعرض البيانات الخاصة بأفراد العينة بحيث تشكل وحدة متكاملة تسمح بتحديد خصائص هذه العينة مع التركيز على بعض المتغيرات التي يمكن بحث تأثيرها على الاجابات الاخرى و ذلك من خلال عقد

بعض المقارنات بين هذه المتغيرات و إستجابات أفراد العينة .

**ثانيا** : عرض البيانات الخاصة بالفرضية الاولى بحيث تشكل وحدة متكاملة تسمح بإختبار هذه الفرضية .

لذا ينبغي أن يكون التحليل و التفسير في ضؤ محاور و مؤشرات هذه الفرضية , و هكذا مع الفرضية الثانية , وهنا نؤكد على الصلة الوثيقة بين فروض البحث و الاستمارة .

**ثالثا** : عرض البيانات الخاصة بكل فرضية على حدى مع التعليل , فلا يكفي القول أن الفرضية التي مؤداها مثلا ,

" كلما زادت مدة التدريب , زاد إتقان العامل لعمله " أنها فرضية صحيحة أو خاطئة , بل يجب التعليل و تقديم

الشواهد الميدانية (نسب إحصائية , بيانات ) التي تؤكد صحة أو خطأ هذه الفرضية , مثلما سنوضح ذلك لاحقا .

**رابعا** : عرض النتائج العامة للبحث في ضوء النتائج الخاصة بكل فرضية و في ضوء التحليل الكلي للبيانات التي تم

الحصول عليها .

**شروط التحليل و التفسير** :

يبدأ التحليل عادة بعملية الوصف , لانه من المنطقي ألا نفسر الظاهرة إلا بعد وصفها .

فالبحث العلمي يجب أن لا يقف عند حد الوصف , بل يجب أن يكون الوصف تمهيدا لعملية التفسير . كما يجب أن يتسم البحث بالعمق لا بالسطحية ( فكثيرا من البحوث تكون شاملة لكل شئ و لكنها عامة و غير عميقة ) .

**التحليل الكمي** :

بغرض توصيف البيانات و تحليلها و إعداد التقارير و التنبؤات المستقبلية ....

يعتمد الباحث على أساليب كمية تساعده في حصر متغيرات بحثه و تحليلها و تفسير الروابط و العلافات التي بينها , فإستخدام الاساليب الاحصائية يسهم في شرح شكل العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية , أو محاولة فهم الفروق و الاختلافات في الاتجاهات و المواقف , و إستبعاد الاعتبارات الشخصية و الذاتية و إستحضار الموضوعية من أجل معالجة المشكلات و القضايا قيد الدراسة بناءا على تلك النزعة .

و من بين الاساليب الاحصائية المستخدمة هناك : المتوسط الحسابي , الوسيط , المنوال , معامل الارتباط ....إلخ .

**التحليل الكيفي** :

أما التحليل الكيفي فيستهدف إبراز و إستعراض البيانات المتعلقة بالمواقف و الصور الدلالية و الشخصية للفاعلين الاجتماعيين ( إبراز مواقف و تصورات الفاعل الاجتماعي و ملاحظة سلوكه ) و ذلك من خلال عديد الادوات البحثية كالملاحظة , المقابلة , منهج التحليل الفيبري أو منهج تحليل المضمون ....إلخ .

وحول التحليل الكمي و الكيفي نورد **المثال التالي** الذي يتمحور حول موضوع يتناول **:**

" وظائف الاسرة الجزائرية المعاصرة . "

و في هذا الاطار تم جمع البيانات حول الموضوع بواسطة تقنية " الاستمارة " من عينة حجمها 315 أسرة ,موزعة بين الريف و المدينة .

وحول الموضوع طرح السؤال التالي للمبحوث : " **كيف تقرر الامور الاساسية المتعلقة بشوؤن أسرتك؟ "**

**-** بشكل شخصي ( ) .

**-** بإستشارة الاهل ( ) .

الجدول رقم ( ) يوضح الكيفية التي يتبعها المبحوث في تقرير الامور الاساسية المتعلقة بشوؤن اسرته .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسب المئوية | التكرارات | الكيفية |
| 43,80 | 138 | بشكل شخصي |
| 56,19 | 177 | إستشارة الاقارب |
| 100 | 315 | المجموع |

يبين لنا هذا الجدول بأن أغلب المبحوثين يرجعون عند إتخاذهم لأي قرار مهم يخص شوؤن أسرهم إلى العائلة الكبيرة

قد صرحوا %43,80 ,في حين نجد أن 138مبحوث و بنسبة %56,19 تقدر ب مبحوث أي بنسبة 177 عددهم و

بأنهم لا يعودون إلى العائلة عند إتخاذهم لقراراتهم الخاصة , الاساسية التي تخص أسرهم .

مما سبق يظهر لنا هذا الجدول وجود و بقاء الروابط و الاتصالات بين الاسر و العائلة المرجعية لها , وهو ما يوحي بكون الاسرة الجزائرية المعاصرة تتصف بثنائية المرجعية الاجتماعية , فمن جهة تشبه الاسرة النواة من حيث الاستقلال في السكن و الاستقلال الاقتصادي و التقلص النسبي في حجمها , ومن جهة أخرى نجدها تعرف إستمرارية الروابط الاسرية التقليدية و في إحكام هذه الاخيرة لسيطرتها و تنظيمها للعلاقات بين الاسرة الجديدة و الاسرة المرجعية أي العائلة .

ويمكن قول الشئ نفسه على مواضيع عديدة مشابهة مثل : إختيارات الزواج , المفاضلة بين الذكور و الاناث لدى الوالدين وغير ذلك من المواضيع .